

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

العليا على غيرها، وقدّم الوحدة الإسلامية على جميع المغانم والمكاسب الآنية والذاتية فخطب أهل الشورى قائلاً: «لقد علمتم أنّي أحقّ بها من غيري، ووالّا لأسلمنّ - ما سلمت أمور المسلمين ولم يكن فيها جور الاّ عليّ خاصة، التماساً لأجر ذلك وفضله، وزهداً فيها تنافستموه من زخرفه وزبرجه» (42). وكان يقول: «فنظرت في أمري، فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي، وإذا ميثاقي قد أخذ لغيري، فبايعت عثمان فأدبت له حقه» (43). التعاون الميداني: وقف الامام بجانب الخليفة الجديد وتعاون معه لتحقيق الهدف الاكبر وهو تقرير مبادئ الاسلام في واقع الحياة، وممّا نسب اليه في هذا الأمر قوله: «لو سيّرني عثمان عنه الى مزار لسمعته وأطعت الأمر» (44) ومزار موقع على بعد عُدّة أميال من المدينة. واشترك أنصار الامام في الغزوات والفتوحات، فقد اشترك ابو ايوب الانصاري وابو ذر الغفاري في بعض الغزوات، واشترك عبداً بن عباس في فتح افريقية، وقد وردت عدة روايات تنص على اشتراك الحسن والحسين وعبداً بن عباس وغيرهم في غزو طبرستان بامرة سعيد بن العاص (45). وهذه المشاركة تدلّ دلالة واضحة على تأييد واسناد الامام للغزوات والفتوحات؛ لانّها بالنتيجة تقع في طريق المصلحة الإسلامية العليا متمثلة